وكان من معاصري سيل تشارلز ولكنز (Charles Wilkins) (١٧٤٩ - ١٨٣٦) الذي كان يجيد العربية.

وفي القرن الثامن عشر تأسست شركة الهند الشرقية (The East India Company) في هرتفورد (Hertford) الكلية التي تعرف الآن باسم هيليبري (Haileybury) التي تعنى بتدريس اللغات الشرقية ومنها اللغة العربية مما سهل لموظفي هذه الشركة دراسة اللغات الشرقية كالعربية والفارسية والتركية والهندية وسواها.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن عدداً من مستشرقي هذا العصر كانوا ممن عملوا في السلك الدبلوماسي أو ممن انخرطوا في سلك الجندية وعملوا في خدمة التاج البريطاني كضباط أو كانوا أبناء ضباط أو موظفين في وزارة المستعمرات البريطانية.

ويجب هنا أن نشير إلى أن ترجمة ألف ليلة وليلة، التي كانت قد وضعت في أوائل هذا القرن، قد تركت أثراً بعيداً ومسحت الآداب الأوروبية بمسحة شرقية. كما ظهر تأثر بعض الكتاب والشعراء الإنجليز بالآداب العربية. وفي نهاية هذا القرن قام نابوليون

Michael Djaha "Dirasat'il-Arabiyye
ve'l-Islamiyeje fi Aruba"
Beyrut, 1982, 34-35